كارتر يوسع نشاط المخابرات المركزية ويكلفهم بانشاء شبكة تجسس

قام الرئيس الاميركي جيمي كارتر بزيارة لمقر وكالة المخابرات المركزية الاميركية، والقى امام العاملين فيها، خطابا يعطي صورة واضحة تماما لنوايا واشنطن في الانشطة لهذه الادارة باستخدام الاجهزة المخصصة للتجسس والتخريب، من اجل القيام بالتوسع الامبريالي في مختلف مناطق العالم. ووضع الرئيس الاميركي امام وكالة المخابرات الاميركية مهمة تنظيم شبكة دولية للتجسس، واشار الى ان مجال نشاط الوكالة سيزداد توسعا، وان هذ النشاط سيتناول كل الكرة الارضية بما في ذلك الحلفاء والاصدقاء المقربين حسب تعبيره. والجدير بالذكر ان مجال نشاط المخابرات المركزية الاميركية لم يكن ينفصل في عقول رؤساء من قبل، عن سياسة واشنطن، على الرغم من قيام الولايات المتحدة بين الحين والاخر، في نقد هذا العمل، وذاك الحين والاخر، في نقد هذا العمل، وذاك بمثابة وكالة ما يثار حوله من وما زالت الاداة الرئيسية لتحقيق الولايات المتحدة الامبريالية للتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى بالاعمال التخريبية واستخدام المرتزقة واسقاط الانظمة التي لا تروق لواشنطن والجرائم السياسية. وتزويدات الاسلحة للرجعيين والانقلابيين، وتزوير نتائج الانتخابات، ان كل ذلك ليس سوى مجرد غير كامل، لوجهة نشاط وكالة المخابرات. والتدخل المسلح الذي تشنه الامبريالية في افريقيا وضد الثورة الشعبية هو اخر الامثلة على العمليات الضخمة النطاق لوكالة المخابرات.

وكتبت صحيفة "البتريوت" الهندية ان ماهية المخابرات المركزية الاميركية يعرفها فورا كل من يقف على طريق الحياة العادلة. ويهب للنضال من اجل الاستقلال، ويحتج على الامبريالية ويرفض قبول النظام الامبريالي في النهب والاستغلال، اذ ان وكالة المخابرات المركزية تظهر حالا محاولة ايقاف هذه العمليات بمختلف هذه الوسائل، وغالبا الوسائل الاجرامية ولا يخفى على الرأي العام الدولي كذلك، ان واشنطن لا تبخل بالنقود لتمويل اي عملية للمخابرات من التي توضع بصيغة مبهمة، في حماية المصالح السياسية والاقتصادية والعسكرية الاميركية. وقد وافق الكونغرس منذ مده على مشروع قانون حول مخصصات وكالة المخابرات للسنة المالية القادمة. وتظهر هذه الموافقه بحد ذاتها، ان رأي رجال الكونغرس وقوانين الديمقراطية الاميركية المشؤومة هي لا شيء وليست سوى اوهام في اوهام، حين يجري الحديث عن وكالة المخابرات المركزية الاميركية وكان في مكان المبلغ، الذي يجب ان تطلبه الحكومة خطا في مشروع القانون واوضحت الحكومة زاعمة انه من غير المرغوب فيه، تحديد هذا المبلغ لاعتبارات السرية وبعد تصويت شكلي جرى في الكونغرس تسربت الى الصحف معلومات تقول:

ان وكالة المخابرات المركزية حصلت على اكثر من ١٠ مليارات دولار .

ان الولايات المتحدة الامبريالية تخصص للعمليات السرية ضد الدول والشعوب الاخرى، مبلغا تماثل قيمته ميزانية بلد كاندونيسيا او ضعف ميزانية بلد كتايلاند او بوليفيا ويؤكد خطابه كارتر في غضون ذلك صراحة، انه ليس هناك ضامن مطلقا في ان ينجو حلفاء واصدقاء الولايات المتحدة كذلك من نفس ما تقوم به وكالة المخابرات وتدبره ضد البلدان والانظمة التي لا تلائم واشنطن

وما زال هناك متسع من الوقت لاستخلاص النتائج المناسبة امام شركاء واشنطن في حلفي السنتو والسياتو العسكريين وامام انصار تشكيل مثل.... هذه الاحلاف في اميركا اللاتينية وافريقيا.

والوطنيون الاميركيون في اليابان لم تنطفيء فيها، الحرائق الذرية بعد، واللوبي الامريكي في برلمانات بلدان اسيا واستراليا وهذا طبعا اذا لم يتيح لقياده وكالة المخابرات الاميركية بعد، المجال لادراجهم في قائمة عملاءها الثابتين. هذه القائمة التي تضم منذ زمن بعيد، اسماء دكتاتوريين اميركيين لاتينيين، يسعى الرئيس المصري انور السادات جاهدا الى الانضمام اليهم، بمحض ارادته.

اما الحديث عن بلدان مثل المانيا الاتحادية واسرائيل اللتين تعتبر كل منهما محط اهتمام خارق لواشنطن بصدد مصالحها الحيوية، في اوروبا والشرق الاوسط فقول ان هذا الحديث يجري بشكل خاص، اما الابتعاد عنه في اي مكان فانه يعني اتاحة فرصة اخرى لوكالة المخابرات، في النجاح باعمالها ومبادراتها الاجرامية.

انتفاضات مسلحة ضد حكومة كمبوديا

تتوارد الانباء من عاصمة كمبوديا، فنوم بنه، عن اشتداد المعارضة المسلحة لنظام الحكم هناك. وقد صرح عدد من الضباط والجنود الذين لجأوا الى فيتنام ان انحراف الحكومة الكمبودية وانتهاجها سياسة مغامرة بتحريض من القيادة الصينية قد افرز العديد من المصاعب الاقتصادية والعسكرية . الامر الذي زاد من نقمة الجماهير الشعبية على الحكومة الكمبودية.

ومما يؤكد اشتداد المعارضة ان اذاعة كمبوديا، وتصريحات المسؤولين الكمبوديين، اخذت تكثر من شجب ما اسمتهم "بالمتعاونين مع فيتنام" و "الكلاب الضالة" الذين يريدون، حسب زعمهم تلك التصريحات، "مساعدة فيتنام على ضم كمبوديا الى "اتحاد الهند الصينية.

وقال احد الجنود الفارين من الجيش الكمبودي ان الانتفاضات المسلحة شملت عشرات المدن والقرى في كمبوديا.

آلاف المعتقلين السياسيين في السجون الاميركية

توصل المشتركون في المؤتمر الوطني للحقوقيين الزنوج الذي انعقد في غيانا الجديدة الى نتيجة مفادها انه يوجد في الولايات المتحدة الاف المعتقلين السياسيين بالرغم من محاولات الحكومة الاميركية انكار ذلك.

وقد بحثت لجنة التحقيق في انتهاك حرمة حقوق الانسان التي تعمل في اطار المؤتمر في شهادات شهود العيان التي بلغت الاف الصفحات، ووصلت الى نتيجة ان الكثيرين من المناضلين الزنوج ضد العنصرية والاستغلال توجه لهم تهم مزيفة.

وصرح الحقوقي "كروبد" ان عدد المعتقلين السياسيين في الولايات المتحدة بالنسبة لعدد السكان يزيد عنه في اي بلد اخر في العالم باستثناء جنوب افريقيا.

وتحدث عدد من الخطباء في المؤتمر عن نظام المعاملة القاسي في السجون الاميركية وقالوا ان المعتقلين يتعرضون للاهانة والضرب وللتجارب الطبية غير الانسانية.

ويصادف يوم الاثنين القادم موعد انعقاد المؤتمر العالمي للنضال ضد العنصرية والتمييز العنصري. وسيبحث في طائفة واسعة من الانتهاكات لحقوق الانسان التي تقوم بها عدة انظمة عنصرية.

مؤتمر مكافحة العنصرية يواصل اعماله

جنيف – في جنيف تستمر اعمال المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية، ويشارك في اعماله ممثلون من مائة بلد. ودعا المندوب المنغولي في كلمته امام المؤتمر، دعا المشتركين الى المساهمة الواقعية في قضية التصفية النهائية للتمييز العنصري وانهاء عملية تصفية الاستعمار وقال ان قرارات المؤتمر يجب ان لا تشمل جنوب افريقيا وحسب، بل وبلدانا اخرى كالولايات المتحدة الاميركية مثلا.

مؤتمر التضامن العالمي مع الشعوب العربية والافريقية

اديس ابابا – تجري الاستعدادات هنا لانعقاد مؤتمر التضامن العالمي مع نضال الشعوب الافريقية والعربية ضد الامبريالية والرجعية. وذلك في شهر ايلول القادم.

ومن المنتظر ان يشترك في المؤتمر مندوبون عن اكثر من ١٤٠ منظمة وحركة تحرر وطني وحزب وهيئات اخرى في المؤتمر.

■

افغانستان

ستبقى قلعة لقوى التقدم والاشتراكية

منذ ان وقع انقلاب محمد العسكري في تموز عام ١٩٧٣ واطاح بحكم الملك محمد ظاهر واقام "اسميا" النظام الجمهوري، ظلت العاصمة كابول يوما من المدن الكبرى تشهد من التذمر والسخط الجماهيري، ذلك ان الحكم الجديد كان جمهوريا في ظاهره، فانه في الواقع الحال لم ينفذ اية اجراءات في السياسة الداخلية التقدمية . فقد بقيت اوضاع البلاد يسودها جو من الارهاب وتفشي الفساد في مختلف نواحي الحياة. فقد ظل الاقطاعيون والمقربون من حاشية الملك وكبار قواد الجيش يتمولون ويجولون في البلاد. وكان الشعب الدمقراطي الاشتراكي برئاسة محمد نور يوسع نشاطاته بين الجماهير بحيث شملت اعرض الفئات الجماهيرية وذلك بهدف تعبئة الجماهير ضد النظام وتقدم الحزب في نشراته عددا من المطالب الوطنية من شأن تنفيذها ان يرفع من المستوى المادي والروحي للجماهير الافغانية، وان يصلح من البلاد الاقتصادي، ودعا ايضا الى انتهاج سياسة تخدم مصالح الجماهير الافغانية. وقد رافق كل ذلك موجة من التظاهرات الشعبية في مختلف كبريات المدن. وقد قام عدد من رجالات حزب الدمقراطي الاشتراكي في الجيش وتمكنوا من تسلم قيادة سرية في الجيش الافغاني وقد حكم محمد داود من الناحية التقدمية ومن

أحوال الجماهير الكادحة سوءا على سوء، كان لا بد من الانتفاضة واختلاع هذا النظام العتيق من جذوره، وفي اواخر نيسان من العام الحالي ١٩٧٨، ارتكبت الطغمة الحاكمة مجزرة رهيبة ضد عدد من الشيوعيين في حزب الشعب، ودقت الساعة في ليل الاول من ايار معلنة ان افغانستان منذ الان قلعة للطبقة العاملة ولقوى التحرر والاشتراكية، وزف راديو كابول الى الجماهير المتعطشة للحرية اول بيان للثورة التي قضت على الحكم المتعفن وثبتت حكم الشعب الذي خرج بالونه مهنئا بانتصار الثورة. ومن الجهة الاخرى وقفت القوى الرجعية والامبريالية من ايران وحتى السعودية والولايات المتحدة تعلن عن استيائها وعدم اعترافها بالدولة الديموقراطية، واعلنت صراحة عن مخاوفها من تعاظم المد الثوري في البلدان الرجعية المجاورة، وراحت تدعم القوى الرجعية للانقضاض على الحكم الثوري الجديد. ومن ناحية ثانية كان الموقف المؤيد الذي يقفه الاتحاد السوفياتي على الدوام. وكذلك موقف دول المنظومة الاشتراكية والدول الاخرى المحبة للحرية. وقد صرح سفير افغانستان في موسكو، بعد ايام قليله من القضاء على محاولة اثمة لقلب نظام الحكم في كابول، فقال: ان الاتحاد السوفياتي كان اول من اعترف منذ ٦٠ عاما تقريبا بالدولة الافغانية التي تحررت من نير التبعية الاستعمارية، كما كان اول من اعترف بافغانستان الدمقراطية في هذا العام، كما واعرب السفير عن شكره للاتحاد السوفياتي على المساعدات المادية والمعنوية لبلاده

وفي معرض حديثه عن السياسة الخارجية لبلاده اعلن السفير ان السلطة الجديدة اكدت عزمها على النضال من اجل السلام ونزع السلاح وتوجه السياسة الداخلية في البلاد، نحو القيام باصلاحات اقتصادية واجتماعية واسعة لصالح الشعب.

ويقينا ان افغانستان ستبقى بدعم القوى المحبة للتقدم والسلام وعلى راسها جارتها الكبرى الاتحاد السوفياتي، ستبقى قلعة لقوى التقدم والاشتراكية.

"فداء الوطن"

«سلام الآن» والمستوطنات الخمس الجديدة

وجهت حركة "سلام الان" في الاسبوع الماضي رسالة احتجاجية

الى كل من مناحيم بيجن واريك شارون بخصوص قرار الحكومة الاسرائيلية اقامة خمس مستوطنات جديده في الضفة الغربية.

وفي نفس الوقت قامت فروع وتنظيمات الحركة في المدن الاسرائيلية الرئيسية بتوزيع المناشير والملصقات في الشوارع الرئيسية والاماكن العامه وعلى الصحف منددة بقرار اقامة تلك المستوطنات وبمحاولة الحكومة منع نشره. وفي حين هاجمت الحركة سياسة الحكومة في اقامة المستوطنات بشكل سري فقد اكدت على ان تلك السياسة تفسر حتما بامكانيات تحقيق السلام.

ومن ناحية اخرى كان النائب يوسي سريد قد وجه احتجاجا مماثلا لسياسة اقامة المزيد من المستوطنات وذلك في الاجتماع الذي عقدته اللجنة السياسية لحزب المعراخ. واضاف سريد ان محاولات الحكومة انكار اتخاذ مثل ذلك القرار لا يخفي حقيقة كونه قد اتخذ بالفعل قبل اسبوعين وان خمس مستوطنات جديده ستقام قريبا في الضفة الغربية.

هذا وتنوي حركة "سلام الان" القيام بعدة نشاطات للتعبير عن احتجاجها على سياسة الحكومة الاستيطانية. وبالمقابل فقد نشرت "معريف" خبر قيام الشرطة باستدعاء بعض قادة تلك الحركة والتحقيق معهم بتهمة "توزيع المناشير والملصقات بشكل غير قانوني". كما وجهت الحركة مذكرة احتجاج الى وزير الداخلية بورغ الذي وصف نشاطها ضد سياسة الاستيطان "بالخيانة" وطالبته